

مظاهر جودة التعليم في جامعات بريطانيا: توفر الجامعات البريطانية بيئة تعليمية متطورة وخلاقة ومرنة يستطيع الطالب من خلالها تطوير مهاراته العلمية والعملية. العمليات التعليمية تخضع للتفتيش الدوري والمتابعة من قبل مؤسسات خاصة تابعة لوزارة التعليم البريطانية وذلك للتأكد من ملائمة العملية التعليمية لمعايير ومواصفات الجودة. احتضان بريطانيا لأفضل الجامعات ذات التاريخ العريق والتي تم تصنيفها في المراتب الأولى عالمياً، وتخرج على يديها كثير من علماء البشرية في مجالات مختلفة ممن حصلوا على جائزة نوبل تجاوز عددهم تسعة وثلاثين عالماً. تتميز جامعات بريطانيا بالاهتمام الشديد بالبحث العلمي. تستقطب الجامعات العديد من العقول العلمية المتميزة من مختلف أقطار العالم وتسهل لهم كافة القوانين التي تهين لهم حياة كريمة للعيش في بريطانيا وقد أشارت إحصائيات إلى وجود نسبة أكاديميين أجانب في الجامعات البريطانية بلغ قدرها 25% من إجمالي الأكاديميين في الجامعات. استقلال الجامعات عن الحكومة البريطانية رغم تلقيها للدعم الحكومي يجعلها تتمتع بحرية فكرية ويقتصر دور الهيئات الحكومية على مراقبة سلامة الأوضاع المالية وفعالية النظام التعليمي دون التدخل في برامجها أو نظامها التعليمي، وهذا جعل النظام التعليمي في الجامعات البريطانية يتميز بضخامته وتنوعه أيضاً ومواكبته لمتطلبات المجتمع. تصغي الجامعات البريطانية لما يطرحه الطلبة وتشاركهم آرائهم التي لها صلة بجودة التعليم في الجامعة وذلك من خلال "مسح الطلبة السنوي" والذي يقيس مدى رضا الطلبة عن أداءها مما يساهم في تحسين النظام التعليمي في الجامعة. تقوم الهيئات التعليمية في بريطانيا بمتابعة أداء الجامعات وكيفية محافظتها على معايير الجودة وذلك من خلال القيام بزيارات منتظمة للجامعات ونشر التقارير التي تصف مدى قدرة تلك الجامعة على الحفاظ على تلك المعايير. تصغي الجامعات البريطانية كذلك إلى النصائح التي يقدمها لها الخبراء من الجامعات الأخرى بخصوص المعايير المعتمدة وذلك استناداً على خبراتهم المكتسبة من جامعاتهم. تقوم الجامعات البريطانية بشكل دوري بتقييم الأنظمة والمقررات الدراسية الخاصة بها ومدى تلبيتها للمعايير المعتمدة ومدى استخدام الطرق الدراسية الحديثة ذات الجودة العالية. وبصفة عامة فإن الدراسة في إحدى جامعات المملكة المتحدة البريطانية توفر لك تجربة ممتعة في التعلم وفق أفضل النظم التعليمية على مستوى العالم وحصولك على مؤهل من مؤسساتها التعليمية يحدث فرقاً هائلاً في مسيرتك العلمية والعملية فضلاً عن اعتماد شهادتك عالمياً وحصولك على فرص عمل مميزة. إن نظام التعليم البريطاني يقدم مجموعة متنوعة من البرامج الدراسية المختلفة المتميزة بالجودة العلمية الفائقة المعتمدة على أحدث الوسائل التعليمية وذلك لتأهيل طلابها للحصول على شهادات تخرج جامعية وشهادات الدراسات العليا. ومع توافر تلك المعايير العالمية الخاصة بالجودة في التعليم في جامعات بريطانيا فإن تكاليف الدراسة في بريطانيا تعد أقل من مثيلاتها من الدول الأخرى وذلك بسبب القوانين البريطانية التي تقدم التسهيلات الهائلة للدارسين والتي تساهم في تقليل التكاليف التي يتحملها الطلاب،